

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

2336 - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن

عبد الله بن أبي ثور عن عبد الله بن عباس Bهما قال .

لهما A قال اللتين A النبي أزواج من المرأتين عن B عمر أسأل أن على حريصا أزل لم Y

{ إن تتوبا إلى A فقد صغت قلوبكما } . فحججت معه فعدل وعدلت معه بالإداوة فتبرز حتى

جاء فسكبت على يديه من الإداوة فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي

وحفصة عائشة عباس ابن يا لك واعجبي فقال . { A إلى تتوبا إن } لهما D A قال اللتان A

ثم استقبل عمر الحديث يسوقه فقال إني كنت وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهي من

عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي A فينزل يوما وأنزل يوما فإذا نزلت جئته

من خبر ذلك اليوم من الأمر وغيره وإذا نزل فعل مثله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما

قدمنا على الأنصار إذا هم قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار فصحت

على امرأتي فراجعتني فأنكرت أن تراجعني فقالت ولم تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي

بعظيم منهن فعل من خابت فقلت فأفرعني . الليل حتى اليوم لتهجره إحداهن وإن ليراجعه A

ثم جمعت علي ثيابي فدخلت على حفصة فقلت أي حفصة أتغاصب إحداكن رسول الله A اليوم حتى

الليل ؟ فقالت نعم فقلت خابت وخسرت أفتأمن أن يغضب الله لغضب رسوله A فتهلكين لا تستكثري

على رسول الله A ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه واسأليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك

هي أوصاً منك وأحب إلى رسول الله A - يريد عائشة - وكنا تحدثنا أن غسان تنعل النعال

لغزونا فنزل صاحبي يوم نوبته فرجع عشاء ف ضرب بابي ضرباً شديداً وقال أناائم هو ففزعت

فخرجت إليه وقال حدث أمر عظيم قلت ما هو أجاءت غسان ؟ قال لا بل أعظم منه وأطول طلق

رسول الله A نساءه قال قد خابت حفصة وخسرت كنت أظن أن هذا يوشك أن يكون فجمعت علي ثيابي

فصليت صلاة الفجر مع النبي A فدخل مشربة له فاعتزل فيها فدخلت على حفصة فإذا هي تبكي

قلت ما يبكيك أو لم أكن حذرتك أطلقكن رسول الله A ؟ قالت لا أدري هو ذا في المشربة فخرجت

فجئت المنبر فإذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلاً ثم غلبني ما أجد فجئت المشربة

التي هو فيها فقلت لسلام له أسود استأذن لعمر فدخل فكلم النبي A ثم خرج فقال ذكرتك له

فصمت فأنصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت فذكر مثله

فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر فذكر

مثله فلما وليت منصرفاً فإذا الغلام يدعوني قال أذن لك رسول الله A فدخلت عليه فإذا هو

مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجانبه متكئ على وسادة من آدم

حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم طلقت نساءك ؟ فرفع بصره إلي فقال (لا) . ثم قلت وأنا قائم أستأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم فذكره فتبسم النبي A ثم قلت لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوصاً منك وأحب إلى النبي A - يريد عائشة - فتبسم أخرى فجلست حين رأيته تبسم ثم رفعت بصري في بيته فوالله ما رأيته فيه شيئاً يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت ادع الله فليوسع على أمتك فإن فارس والروم وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله وكان متكئاً فقال (أو في شك أنت يا ابن الخطاب ؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا) . فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي A من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة وكان قد قال ما أنا بداخل عليهن شهراً من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً وإنما أصبحنا لتسع وعشرين ليلة أعدها عدا فقال النبي A (الشهر تسع وعشرون) . وكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين قالت عائشة فأنزلت آية التخيير فبدأ بي أول امرأة فقال (إنني ذاك لك أمراً ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك) . قالت قد أعلم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقك ثم قال (إن الله قال { يا أيها النبي قل لأزواجك - إلى قوله - عظيمًا }) . قلت أففي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ثم خير نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة .

[ر 89] .

[ش (صغت قلوبكما) مالت إلى تحريم مارية القبطية Bها . / التحريم 4 / . (فعدل) مال عن الطريق . (بالإداة) إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (فنبز) خرج إلى الفضاء لقضاء الحاجة . (واعجبي) أتعجب لعدم معرفتك ذلك وأنت مشهور بعلم التفسير أو أتعجب لحرصك على السؤال عما لا ينتبه له إلا الحريص على العلم . (استقبل عمر الحديث) بدأ به من أوله . (الأمر) الوحي وما ينزل من الأوامر الشرعية وما يحدث في المدينة . (نغلب النساء) يكون رأينا هو المقدم ولا تراجعنا أزواجنا في شيء . (فطفق) فشرع . (أدب) أخلاق وسلوك . (راجعتني) ردت علي الجواب . (لتهجره) تترك مخاطبته والعشرة معه . (فأفرعني) فأخافني . (بعظيم) بأمر عظيم . (أفتامن) أفتأمن . (أن يغضب) أن لا يغضب . (لا تستكثري) لا تكثري عليه في الطلب . (أوصاً) أجمل . (تنعل النعال) تعد خيلها ودوابها . (مشربة) غرفة صغيرة مرتفعة عن الأرض . (رمال حصير) حصير منسوج وقيل رمال الحصير ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب المنسوج . (آدم) جلد مدبوغ . (أستأنس) أتبصر هل أقول قولاً أونسه به وأطيب وقته وأزيل منه غضبه . (شيئاً يرد البصر) ذا قيمة يرجع البصر راضياً . (أهبة) جمع إهاب وهو الجلد الذي لم يدبغ . (في شك) من

أنه ادخل لنا النعيم في الآخرة . (من أجل ذلك الحديث) كان .
اعتزاله بسبب إفشاء ذلك الحديث . (أفشته) أذاعته ونشرته . (موجدته) شدة غضبه .
(آية التخيير) وهي قوله تعالى { يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا
وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحن سراحا جميلا . وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة
فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما } . / الأحزاب 28 - 29 / . (أمتعن) أعطى شيئا
من المال تتنفعن به ويكون لكن بلغة بعد ذهاب نفقة الزوج . (أسرحن) أطلقكن . (
جميلا) لا إضرار فيه . (المحسنات) اللاتي آثرن الباقية على الفانية . (تستأمري)
تستشيرني]